الطريق الفرعي المؤدي الى القدس وفي جبل الخليل، بهدف توسيع الطريق الفرعي الموصل الى القدس، وإلهاء القوات المصرية هناك وتحييدها كي لا تتدخل في المعارك الدائرة في النقب؛ ثم السيطرة على جبل الخليل مع الحرص على عدم جر الجيش الاردني الى المعركة. وقد تمكنت القوات الاسرائيلية، في هذه العملية، من احتلال المنطقة الواقعة جنوبي خط سكة الحديد المؤدي الى القدس، من بيت شيمشن شرقاً حتى قرية حوسان، وجنوباً حتى بيت – جبرين. وحسب رواية يغئال آلون، قامت القوات الاسرائيلية، خلال هذه العملية، «بمعاقبة» قرى عربية كثيرة اتهمتها بالتعرض لمستوطنات غوش عتسيون اثناء استسلامها، والمشاركة في التصدي للقافلة التي قتل فيها ٣٥ يهودياً كانوا متوجهين الى غوش عتسيون. وتمثل «العقاب»، وفق الطريقة الصهيونية «النموذجية»، بطرد سكان هذه القرى بعد احتلالها، على غرار ما حدث مع سكان قرية بيت نطيف «الذين لم يتوفر لهم الوقت الكافي لنقل حاجاتهم معهم»[٦٤].

بعد توقف المعركة في النقب، بناء على امر صادر عن الأمم المتحدة، بدأت القيادة الاسرائيلية تخطط لاحتلال المنطقة الوسطى من الجليل الأعلى، التي كان جيش الانقاذ مرابطاً فيها. وقد تذرعت اسرائيل بإعلان قيادة هذا الجيش عدم قبولها لاتفاق الهدنة القائم، فجمعت قواتها وبدأت تنفيذ عملية واسعة استغرقت ثلاثة ايام من ٢٩ الى ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٨ (عملية حيرام) وكان الهدف منها تدمير قوات جيش الانقاذ في تلك المنطقة واحتلالها، واقامة خط دفاع ثابت على امتداد الحدود الشمالية لفلسطين.

وكانت هذه المعركة من اعنف المعارك التي دارت في الجليل خلال حرب ١٩٤٨، خصوصاً في منطقة الجبش – سعسع، وأسفرت عن احتلال المنطقة كلها وعن انسحاب جيش الانقاذ الى ما وراء الحدود الدولية، وبذلك اصبح الجليل كله في قبضة اسرائيل، اضافة الى احتلال اربع عشرة قرية لبنانية قريبة من الحدود[٦٥] لم تنسحب اسرائيل منها الا بعد توقيع اتفاقية الهدنة مع لبنان.

بالرغم من هدوء المعركة الاولى في النقب بناء على قرار مجلس الأمن الصادر في ١٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٨، فإن اسرائيل لم توقف مخططها الرامي الى تصفية الجيش المصري في تلك المنطقة واحتلالها كلياً. وقد استغلت اسرائيل مسألتين في سعيها نحو احتلال النقب، أولاهما تتمثل بعدم اذعان الدول العربية، في البداية، لقرار مجلس الأمن رقم ٦٢ الصادر بتاريخ ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٨، والقاضي بإقامة هدنة في جميع انحاء فلسطين[٦٦]. وثانيهما تتمثل بأن الدول الكبرى، بالرغم من اعترافها بحقيقة قيام اسرائيل، فانها لم تكن تعترف بعد بحدودها، على أساس ان تطورات الحرب ألغت او جمدت اعترافها بحدود التقسيم في الماضي. لذلك سعت اسرائيل من وراء استمرار مخططها في النقب، الى تحقيق هدفين سياسيين:

الأول: ابعاد خطر عزل النقب عنها بطريق التسوية السياسية بواسطة احياء خطة برنادوت.

ثانياً: حمل مصر على البدء حالاً بمفاوضات حول اتفاق هدنة مع اسرائيل، على